رابط المادة على منصة باحث

شرح الكافي }}002{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال رحمه الله تعالى باب جزاء الصيد. باب جزاء الصيد اي من يجازى عليه من ماذا يرتكب محرما باصطياد صيد او بجرح او غير ذلك والله سبحانه وتعالى حذر المؤمنين من ذلك في حالتين - 00:00:00

فلا يجوز للمسلم ان يصيد صيدا في الحرم ولا ان يعتدي عليه ولا ان ينفره بل لا يعتدي حتى على الشوق الذي يكون في الحرام وكذلك خلاه اي كلأه فان هذا مما لا ينبغي حتى لقطته لا تلتقط الا في حالة واحدة ان تلتقطها لكي تعرفها - 00:00:21

اي تبحث عن صاحبها والله سبحانه وتعالى حذر ماذا من تناول الصيد بصيد او اذى او غيره فالله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا والله سبحانه وتعالى عندما يخاطب المؤمنين يا ايها الذين امنوا فعليه من يصغ بالهم يا ايها الذين - 00:00:48

اذا امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم هذا واحد يحكم به ذوى عدل منكم هديا بالغ الكعبة. او الثاني كفارة طعام مساكين - 00:01:13

او ثلاثة عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو تقام. احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما. واتقوا الله الذي اليه تحشرون - 00:01:35

لا شك بان هذه الاية فيها تحذير من الله سبحانه وتعالى. وتخويف لعباده المؤمنين في الا يعتدوا ولا الوحش الذي يصاب وفيها ايضا توجيه الله سبحانه وتعالى للمؤمنين لانه سبحانه وتعالى شديد الانتقام من المخالفين من شرعه - 00:02:01

الخارجين على حدوده قال يجب الجزاء في الصيد لقول الله تعالى ومن قتله منكم متعمدا وجزاء مثل ما قتل من النعم الاية. ما معنى مثل ما قتل من النعم المراد بالنعم بهيمة الانعام. التي هي الابل والبقر والغنم. يعني ما يقابلها. فالبدن - 00:02:27

ماذا يقابلها؟ البقرة ماذا يقابلها مثل البدن يقابلها مثل النعامة. البقرة يقابلها يقابلها حمار الوحش او بقر الوحش والشاه يقابلها الغزالة وكحتى الحمامة الحقها العلماء وسنبين السبب في ذلك ايضا حمامة صغيرة طائر صغير - 00:02:54

فيه شاة. هذه ما يتعلق ايها الاخوة بجزاء الصيد يقسمه العلماء الى قسمين وسيذكره المؤلف قسم قضى فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا ينبغي الوقوف عنده. ولا ينبغي ان يتجاوز. بل يؤخذ بحكم - 00:03:17

من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فهم اولى بالحكم ايضا واقرب الى الصواب والقسم الثاني ما لم يحكم ما لم يحكم فيه الصحابة فيرجع فيه الى ما اشارت اليه الاية يحكم به ذواه - 00:03:37

منكم. ولم يكن ايضا الحكم بما حكم به الصحابة موضع اتفاق بين العلما. فان الامام ما لك الله تعالى يرى انه يستأنف الحكم. ما معنى يستأنف؟ اي انه يطلب الحكم من جديد. لان الله تعالى قال يحكم به ذو - 00:03:54

منكم وجمهور العلماء يرون ان ما قظى به الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ينبغي ان يوقف عند حكمهم والا يتجاوز وسنتناول ذلك بشيء من التفصيل عندما نصل الى كلام المؤلف رحمه الله - 00:04:17

قال وهو ظربان ما له مثل من النعم وهي بهيمة الانعام فيجب فيه مثله قبل ايها الاخوة ان ندخل في التفصيل ننبه الى امرين نحن الان عرفنا بانه لا يجوز للمحرم ان يقتل الصيد. هذا اطلاقا. لكن يستثنى من ذلك حالتان - 00:04:37

الحالة الاولى اذا اضطر الانسان الى الصيد. ما معنى اضطر اليه؟ اصابته مجاعة ولم يجد امامه والا صيدا فانه يصيده ويأكله ولا اثم

عليه في هذا المقام ولكنه يضمنه ما الدليل على ذلك؟ الله سبحانه وتعالى يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة - 00:05:02
ولا شك بان الانسان اذا خاف على نفسه الهلاك وفرط فمات فانه فانه قد القى بنفسه الى التهلكة ويقول سبحانه وتعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ولذلك لما كان عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه كان قائد غزوة ذات السلاسل - 00:05:29
بات ذات ليلة فاجنب. فقام فتيمم فصلى باصحابه فشكوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه كان ذنبا ولم يزد على ان تيمم وانه صلى بهم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعلت ذلك يا عمرو؟ قال لان الله تعالى يقول ولا تقتلوا انفسكم - 00:05:55
ان الله كان بكم رحيما. اذا هو خشي على نفسه من شدة البرد. فابتسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مقرا له في الحكم ولا ننسى بان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتي عن ثلاثة طرق. اما القول ان يقول قول صلوا كما رأيتموني اصلي - 00:06:21
او الفعل كما كان يصلي عليه الصلاة والسلام ويأمر اصحابه ان يقتدي به يقتدو به او ان يرى صحابيا يعمل عملا فيقره عليه. وهذه كلها موجودة وان كان اكثرها السنة القولية - 00:06:41
اذا الاول ان يضطر الانسان الى اكل الصيد فانه في هذه الحالة يباح له. لا يكون معتديا كما في الاية. الصورة الثانية او الحالة الثانية قال عليه صيد - 00:06:58
يعني هاجمه صيد خاف من الصيد فانه في تلك الحالة يدفع عن نفسه وليس الصيد في اعظم من حرمة الانسان لانه لو صال عليه انسان واراد ان يقتله فانه يحاول دفعه حتى ولو ادى ذلك في النهاية الى قتله - 00:07:16
لان الصائل يدفع ويرد اذا هاتان الحالتان يجوز فيهما قتل الصيد. اما ما عداهما فلا فهو الذي سيتكلم عنه المؤلف رحمه الله تعالى قال ما له مثل من النعم وهي بهيمة الانعام - 00:07:35
ويجب فيه فيجب فيه مثله للاية. كما قال الله تعالى وحلت لكم بهيمة الانعام في سورة في اوائل سورة المائدة قال وهو نوعان ما ما قضت الصحابة فيه فيجب فيه ما قضت. ايها الاخوة كل واحد منا - 00:07:54
اذا اراد ان يعمل بحكم من الاحكام وعلم بان الصحابة قد قضوا به ولا شك بان نفسه تطمئن ويرتاح ويحس بغاية الطمأنينة لا شك في ذلك فرق بينما يأتي عن الصحابة لماذا - 00:08:16
لانهم هم الذين تلقوا التنزيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الذين تربوا في مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا عنه العلم غظا طريا لم تشبه شائبة - 00:08:36
ولم يخالطوا اشكال وهم الذين اثنى الله سبحانه وتعالى عليهم في كتابه العزيز وامتدحهم بقوله محمد رسول الله والذين معه على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا - 00:08:54
وهم الذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي. فوالله لو انفق احدكم - 00:09:16
مثل احد ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وهم الذين قال فيهم الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الذي كان يقول ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت وفيما نزلت. ولو كنت اعلم ان رجلا اعلم مني بكتاب الله تصل اليه - 00:09:34
ادي الابل اي تسافر اليه لركبتها وضربتها الي يعني لو وصلت اليه ما عنده من علم حتى ولو كان حديثا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان من الصحابة من سافر الى المدينة الى الشام ليأخذ حديثا واحدا - 00:09:58
عن صحابي اخر من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هؤلاء هم الصحابة رضوان الله عليهم. فهم اولى بان يقتدى بهم لانهم اخذوا العلم ممن؟ من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:19
وهم الذين تربوا في مدرسته وهم الذين تغذوا من هذه الشريعة غذاء كاملا على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقوا العلم في هذا المسجد الشريف وما شك بانهم اولى من غيرهم - 00:10:35
قال ما قضت الصحابة فيه فيجب فيه ما قضت لانه حكم مجتهد فيه واجتهادهم احق ان يتبع. لماذا كان حكمهم احق ان يتبع كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر. اقتدوا - 00:10:55

وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عظوا عليها بالنوافل الى جانب الاحاديث الكثيرة التي جاءت في مدح الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اقضاكم علي واعلمكم بالحلال والحرام معاذ وافرضكم زيد ابن ثابت - 00:11:17

والاحاديث في ذلك كثيرة. كلها تبين مقام الصحابة رضوان الله تعالى عنهم. وغزارة علمهم فهمه وبذلك وصفهم عبدالله بن مسعود وصفا دقيقا فقال من كان مستنا يعني مقتديا فليقتدي بمن قد مات - 00:11:45

فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة قد يتقلب. اليوم هكذا وغدا هكذا فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة فكأنه قيل من هم الذين يقتدى بهم؟ قال اولئك شارة. اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا ابر - 00:12:07

الامة قلوبا. كانوا بررة القلوب. كانوا اتقياء لله سبحانه وتعالى. وكانوا ابر الامة قلوبا واعمقها علما انهم يتعمقون في العلم. وليس العلم بكثرة الكلام ولكن العلم بدقة الفهم كانوا ابر الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا لا يتنطعون ولا يمارون ولا يجادلون الا في - 00:12:26

ولذلك ابن القيم رحمه الله تعالى لما جاء يعرف الفقه في اللغة قال الفقه في اللغة هو الفهم هذا هو معناه والعام لكن ما عندنا انظر الى الفقه هذا الذي ندرسه يقول هو شيء يتعدى ذلك - 00:12:58

لان الناس يتساوون في عامة المسائل العامة. لكن عندما تدخل في مسائل الفقه وعندما تدلهم يدلهم الخط يتبين الفقيه من غيره. فالفقيه هو الذي يغوص في المسائل تخرج من كنوزها فهو يختلف عن غيره. اذا هو فهم زائد على الفهم - 00:13:15

هذا هو قوم القيم رحمه الله. وكما قال العلماء خلافا لمن قال السلف اسلم والخلف اعلم. رد عليه بان السلف اسلموا واعلم وليس العلم ايها الاخوة بكثرة الكلام كما يقول ابن عباس لو ارادوا لملأوا الدنيا كلاما فليس العلم بكثرة الكلام. قد ترى - 00:13:40

كان يخطب ساعتين او ثلاث ولا تستخلص من كلامه الا شيئا قليلا. وربما تستمع الى انسان في موعظة توجيهية او في خطبة جمعة يتكلم عشر دقائق او ربع تجد ان الدرر تخرج ماذا؟ من من فيه. اذا الناس - 00:14:04

في ذلك نعم قال فمن ذلك الظبع قضى فيها عمر وابن عباس رضي الله عنهم بكبش كان اهل الشام لا يرون الضبع ولكنهم قالوا به قضى رسول الله يعني كانوا يرون انه سبو يعني من السباع - 00:14:25

فكيف يؤكل ولكن ما دام ارى فيه الصحابة وعثر ايضا عن رسول الله كما في سنن ابي داوود وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلة وقد روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قظى فيها بذلك. واما الاكل فقد ثبت عقله ثبت عن رسول الله صلى الله عليه - 00:14:43

ولكن ايها الاخوة لا يلزم من كون نفسك تعاهد ذلك الشيء انه ليس بحلال لا الظب قدم على مائدة رسول الله لم يكن وقال للاخرين كلوا. فانه لا يعرفه يعني غريب عليه وكلنا يمر بنا قد تجد هذا الانسان يهوى هذا الطعام وهذا ماذا ينفر منه؟ هذا يحب هذا - 00:15:05

وهذا يبتعد عن هذا ليس معنى هذا بان هذا حرام قد يبتعد عن شيء من احسن اللحم وتجده يقبل على شيء من اقل الاثمان اسعارا. يعني من اقل المطعومات سوى. فليست القضية دائما تكون ماذا - 00:15:31

تتعلق بالحلال والاحرام لكن نفوس الناس تتفاوت قال رواه ابو داوود رحمه الله وغيره. وقال الترمذي رحمه الله هو حديث حسن صحيح قال والنعامة قضى فيها عثمان. النعامة تعرفونها ذاك العنق الطويل اقرب ما تكون الى الجمل - 00:15:51

نعم قال والنعامة قضى فيها عثمان وعلي وزيد وابن عباس ومعاوية الاخوة من هم الذين قضوا عمر عثمان علي هؤلاء كلهم ممن؟ من الخلفاء الاربعة. اليسوا من الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي - 00:16:13

وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ ولذلك عثمان رضي الله تعالى عنه كان الاذان يوم الجمعة كان اذانا واحدا. عندما يجلس الامام على المنبر اذان واحد فلما جاء زماننا هذا كان على عهد رسول الله وعهد ابي بكر وعمر واول خلافة عثمان - 00:16:35

فلما اتسعت المدينة وامتدت اطرافها وكثر الوافدون فيها وكثر سكانها وامتد حينئذ ما درى عثمان رضي الله عنه تباعد الناس على

المسجد. والناس مشغولون باعمال فرأى ان يضع النداء الاول - 00:17:00
النداء الاول فكان يؤذن على الزور بيت اعلى بيت في المدينة. هل انكر الصحابة لعثمان؟ اكثر الصحابة موجودين ومن الخلفاء الراشدين كان موجود علي الذي قال فيه رسول الله اخظاكم علي - 00:17:20
الم ينكروا على عثمان رضي الله تعالى عنه. بل اعتبروها سنة ارشد اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الناس يحتاجون الى يتهيأ للصلاة فيذهب الى بيوتهم ويغتسل للجمعة ويتنظف ثم يذهبون الى الصلاة. لكن كانوا في الاول يؤذن المؤذن - 00:17:36
ربما يذهبون الى المساجد برائحتهم وبعضهم تكون له رائحة كريهة كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان الناس عمال يعني في الجمعة فقيل لهم لو اغتسلتم قال وحمار الوحش فيه روايتان - 00:17:56
احداهما فيه بقرة لان عمر رضي الله عنه قضى فيه بها. تعلمون هناك الحمار الاهلي وحمار الوحش. الحمار الاهلي حرم يوم خيبر هو والقمر واما والمتعة واما حمار الوحش فهو مباح يؤكل وحمار الوحش ما هو الاقرب له؟ الاقرب له للبقرة - 00:18:16
قال والثانية فيه بدنة لان ابا عبيدة وابن عباس رضي الله عنهم قضيا فيه بها قال وقضاء عمر رضي الله عنه اولى لانه اقرب الى ما قضي به. اه لانه اقرب الى ما قظي به لماذا؟ لان حقيقة البقرة اقرب الى الحمار - 00:18:42
وحشي من حيث البدن وايضا قضاء عمر رضي الله تعالى عنه يقدم. نعم قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قضى في بقرة الوحش ببقرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما في الابل - 00:19:05
في الابل بقرة. ليس في الابل. الايل. في الاي لبقرة الاجل اللي هو الوعي بناطح صخرة يوما لويهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل الوعل معروف عليه انواع كثيرة وله اسمى عدة فهذا الايل منها الذي هو الذكر - 00:19:24
قال وقال ابن عمر رضي الله عنهما في الاروى بقرة. الاروى ايضا نوع من انواع ماذا الوعي وهي انثى وقضى عمر رضي الله عنه في الظبي بشاة. هذه مثل هذه المسائل تجد ان اهل الصيد ربما يمتازون على الفقهاء فيها - 00:19:48
يعني الفقيه يأخذها تلقي ما لم يكن يعرفها. ربما يكون الفقيه يعرف هذه الاشياء. لكن لو قدر ان الفقيه تلقاه نظريا وانسان عاصرها وكان من اهل الصيد فتجد انه عنده خبرة اكثر لانه يعرفها ويعرف اجناسها وانواع - 00:20:10
واشكالا فانت تجد القطا انواع والحمام انواع وكذا نعم قال وقضى عمر رضي الله عنه في الظبي بشاه وفي اليربوع بجفرة. اليروبوع هو ذلك الحيوان الذي تجده حيوانا صغير تجده - 00:20:30
وهذا ان يداه اطول من رجليه. هو صغير ومع ذلك ترون بما قضى فيه عمر رضي الله عنه. نعم قال وفي اليربوع بجفرة وهي التي لها اربعة اشهر بعض العوام يتسامح فيقول الجربوع والصحيح واليربوع. نعم - 00:20:46
قال وفي الارنب بعناق. الارنب معروف. نعم. الارنب الذي هو صيد نعم. وفي الارنب بعناق وهي اصغر من الجفرة وفي الظب بجدي قال وكلها من انواع المعز قال والظرب الثاني ما لم تقض فيه الصحابة. الثاني ما لم تقض فيه الصحابة وهذا الذي لم تقضي فيه الصحابة بعضه يكون - 00:21:05
ماذا من الطيور وبعضه يكون من ماذا؟ من غير الطيور قال فيرجع فيه الى قول عدلين من اهل الخبرة. فانظروا عملا بقول الله تعالى يحكم به دواء عدل منكم منكم حتى قال العلماء ولو كان العدل احد - 00:21:31
احد القاتلين لو ولو كان احد العدلين قاتلا يعني قاتل للصيد. ما دام الله اشترط العدالة والاصل في انه عدل وسترون ان ذلك ثبت فعلا في قصة ماذا؟ مالك نعم مالك الاحبار - 00:21:55
قال لقول الله تعالى يحكم به ذوى عدل منكم ويجوز ان يكون القاتل احدهما لدخوله في العموم ولما روى طارق بن شهاب قال يجوز ان يكون القاتل احد الحكمين كما في قصة كعب الاحبار وكذلك - 00:22:15
في قصة اربد التي سيذكرها المؤلف رحمه الله تعالى. هذه طبقت في زمن عمر رضي الله تعالى عنه. وتعلمون عمر وحصافته وبعد نظره ودقته في فهم المسائل وحرصه على ان تكون وفق الصواب وانه مما - 00:22:36
من يكثر استشارة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو لا يتعجل في الاحكام مع ما اتاه الله سبحانه وتعالى من الفهم الغزير

ولذلك الانسان ايها الاخوة مهما اوتي من الذكاء ومن الفطنة ومن العلم ومن الصلاح ومن التقى مهما بلغ القمة - 00:22:56
في ذلك لا يستطيع بنفسه ان يهتدي الى الحق الذي اراده الله سبحانه وتعالى بفكره ولذلك الله تعالى يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال ويجوز ان يكون القاتل احدهما - 00:23:16
لدخوله في العموم ولما روى العموم يحكم به ذوى عدل منكم. فما دام القاتل عدل فما المانع ان يكون؟ ان على نفسه نعم ما اعظم ان يحكم الانسان على نفسه وليعدل وليجرمنكم شنئا قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب - 00:23:35
قال قال ولما روى طارق بن شهاب رضي الله عنه قال فارغ ابن شهاب هذا مر بنا ايها الاخوة ان كنتم تذكرون في جمعة وهو راوي الحديث الحديث الذي تكلم فيه العلماء هل هو مرسل او غير مزهر او مرفوع؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجمعة حق واجب لاربعة - 00:23:57
عبد مملوك او امرأة او مسافر او مريض استثنى اولئك الاربعة هذا هو طارق بن شهاب سيحكي لنا قصة ارضه وانهم كانوا في رحلة وكانت تلك الرحلة هي رحلة ميمونة - 00:24:23
هنا كانت في الحج الى بيت الله الحرام وحصل فيها ان اربد ماذا دعس وقع ماذا وقع ظبا فكأنه فسخ جلده عشرة جلدة ماذا سلخ جلده برجله فانظروا فلما عادوا من تلك الرحلة او فلما لقي عمر رضي الله تعالى عنه - 00:24:40
ماذا عرظ عليه تلك القصة وطلب من عمر رضي الله تعالى عنه ان يحكم فيها فقال يا امير قال له ماذا قال له عمر يا اربد احكم انت فقال اربد يا امير المؤمنين انت خير مني واعلم - 00:25:05
ماذا قال له عمر رضي الله تعالى عنه كما ستسمعون قال انما امرتك ان تحكم ولم امرك ان تزكيني. انظر رضي الله تعالى عنه لست بحاجة الى ان تزكيني اذا لم يزكني الله سبحانه وتعالى وازكى بعملي الصالح فهذا لا يفيد انا طلبت منك ان تحكم في هذه القضية - 00:25:23
لا ان تزكيني بانني اعلم منك وبانني خير منك لا لا تزكوا انفسكم بل الله يزكي من يشاء منتشى عمر لما قال له ذلك وقال نعم وانا اعلم منك وانا لا - 00:25:50
قال امرتك بان تحكم لا ان تزكيني قال خرجنا حجاجا فاوطأ منا رجل يقال له اربد ظبا. وطئ يعني نعم ففجر ظهره يعني اسمه اربد هذا الرجل نعم ففجر ظهره يعني سلخ الظهر او فسخه او شقه المهم - 00:26:06
ما زال جلده. نعم قال فقدمنا على عمر رضي الله عنه فسأله اربد فقال له احكم فيها يا اربد. شف حول الامر اليه. قال احكم انت يا اربد. هذا حجة للذين يقولون بان القاتل اي قاتل الصيد - 00:26:29
يجوز ان يكون احد الحكمين او ان يكون حاكم فهو يريد ان يحكم على نفسه. نعم قال انت خير مني يا امير المؤمنين واعلم اه تأدبا مع عمر رضي الله تعالى عنه يعني اربد - 00:26:49
قال انت خير مني اولا تعدبا مع عمر رضي الله تعالى عنه. وفيه اعتراف لاهل الفضل بفضله. ولا شك بان عمر افضل هذا امر لا يختلف في اثنان. ولذلك قال انت خير مني لانك افضل وانت اعلم مني فهو بلا شك اعلم من فارق - 00:27:05
اراد ان يصدر الحكم ولكن عمر رضي الله تعالى عنه رد عليه بقوله تفضل فقال عمر رضي الله عنه انما امرتك ان تحكم ولم امرك ان تزكيني. لماذا؟ قد يسأل سائل فيقول لماذا يامر عمر؟ لان عمر هو امير المؤمنين هو خليفة المؤمنين. هو - 00:27:25
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الذي يأمر وينهى هو امام المسلمين ولذلك امره. وهو ايضا مأمور بان يطيع عمر رضي الله تعالى عنه لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيب او يقول - 00:27:45
عليه الصلاة والسلام اسمعوا واطيعوا. وان كان مجد على اربع يعني مقطوع الاربع. يعني مقطعة يداه ورجلاه فعليه من تسمع ما دام قد تأمر عليكم. وهذي مسألة معروفة ومشهورة. فماذا كان منه بعد ذلك؟ حكم هو. نعم - 00:28:05
فقال اربد ارى فيه جديا قد جمع الماء والشجر. يعني يشرب الماء ويأكل من ورق الشجر. رأيتم؟ فانظروا ايضا هذا عربد اصبح فقيها. يعني حكمه كان دقيقا ولذلك ايده عمر رضي الله تعالى عنه. نعم. فقال عمر رضي الله - 00:28:25

او عنه فذلك فيه رواه سعيد بن منصور وكذلك الامام الشافعي ورواه ايضا آآ عبد الرزاق في مصنفه والبيهقي في سننه يعني روي هذا له طرق كثيرة في الحقيقة. مثله ايظا قظية سبق ان ذكرتها - 00:28:46
قضية كعب الاحبار عندما صاد جرادتين صاد جرادتين فقال له عمر رضي الله تعالى احكم في نفسك يعني احكم على نفسك ما قال ارى فيهما درهمين فماذا قال له عمر رضي الله تعالى عنه - 00:29:03
قال درهم يعني خير من مئة جرادة ولكنه اقره على حكمه يعني اخذ بلحوة عمر واقره ايضا على حكمه. اذا ذاك قتل جرادتين وحكم على نفسه واقره عمر رضي الله - 00:29:24
تعالى عنه اذا الشاهد انه يجوز ان الانسان لو حصل منه تعد على صيد او غيره مما لا يجوز له ان يفعلها فانه يحكم على نفسه ان كان من اهل العلم ان كان يعرف الحكم - 00:29:40
واما اذا كان لا يعرف الحكم فليس له ان يحكم بجاهل فعليه كما قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وبهذا ترون ايضا ايها الاخوة تأدب الصحابة بعضهم مع بعض. وانهم ينزلون بعضهم والمنزلة اللائقة. وكما قال الرسول صلى الله عليه - 00:29:58
يعكر صغيرهم كبيرهم. وليرحم كبيرهم صغيرهم. فانهم كانوا رضوان الله تعالى عليهم اسوة في ذلك. ولا غرابة فهم قد اخذوا الاخلاق وتربوا على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:18
فهم ماذا هم الذين علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما الطراز الاول وهم ماذا؟ النخبة الاولى وهم الرعين الاول الذين نشر الله سبحانه وتعالى بهما الدين اما عن طريق نقله الى من بعدهم وهم الذين فتح الله بهم البلاد - 00:30:36
وهدى الله بهم قلوب العباد وهم الذين كان احدهم تراه كانه قرآنا يمشي على الارض اذا تعلم من النبي صلى الله عليه وسلم ايات لو تلقى من احاديثه صلى الله عليه وسلم يطبقونها. فكنت تراها في افعالهم. فانت تراهم اسودا في النهار - 00:30:57
في الليل قد اكلت الارض ركبهم وجباههم وجنوبهم واستغلوا ذلك في طاعة الله سبحانه وتعالى هؤلاء هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يجب علينا نحن المسلمين جميعا ان ننزلهم المنزلة اللائقة بهم. وان نحترمهم وان نجلهم وان - 00:31:21
عنهم وان نحب من احبهم وان نكره من كرههم فاننا مأمورون بذلك فهم صفوة هذه الامة وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الذين دافعوا عن بيضة الدين وهم الذين حمى الله تعالى بهم حماية الاسلام وهم الذين دافعوا عن رسول - 00:31:45
صلى الله عليه وسلم وقاتلوا معه فرظي الله تعالى عنهم وارضاهم قال ولانه واجب لحق الله فجاز ان يكون من وجب عليه امينا فيه كالزكاة قال وفي كبير الصيد كبير مثله - 00:32:06
وفي الصغير صغير مثله. يعني هذي قاعدة عامة الكبير فيه كبير والصغير فيه صغير لكن قد تجد الصغير فيه كبير كما في الحمامة تجد فيها الشاي وفي كل واحد من الصحيح والمعيب مثله. يعني هذا معيب فيكون لا مانع ان تخرج مقابله معيبا - 00:32:25
يكون مقابله صحيح وهكذا قال وان فدي الذكر بالانثى جاز لانها افضل الانثى اصلا لانها ترد لكن المقام هنا ايها الاخوة هل هو مقام ولادة او مقام لحم المقام هنا القصد من هذا ان هذا المثل يذبح لماذا؟ فيعطى الفقراء. والفقراء يهمهم في هذا المقام ان - 00:32:47
ما هو كثرة اللحم وجودته؟ ولا شك بان الذكر يتميز ولذلك سيتدارك المؤلف ذلك ويذكره قال وان فدي الانثى بالذكر ففيه وجهان احدهما لا يجزئ لذلك والاخر يجزئ لان لحمه او - 00:33:14
وهو المقصود. لان لحمه اوفره المقصود لانه ليس المقصود التوالد في هذا المقام. المقصود ان يذبح هذا الحيوان ويقدم للفقراء ليأكلوه لمساكين الحرام قال وان فدى اعور وان فدى اعور من عين باعور من يعني مماثلة شيء بشيء نعم او اعرج باعرج نعم. باعور من من اخرى جاز. لان - 00:33:33
ان المقصود منهما واحد وان فدى معيبا بمعيب من جنس اخر لم يجد. اعرى جو مريظ او غير ذلك. نعم. لانهما مختلفان وان اتلف صيدا ماخضا ما معنى ما اخذ؟ يعني حاملا - 00:34:01
يعني جاء الى صيد حامل فاتلفه لانه اتلف الصيد وما في بطنه. ولا شك بان الصيد الماخض الحامل يختلف عن غير الحامل لان ما في بطنه سيخرج في الغالب وله ثمنه - 00:34:18

وكذلك الحال بالنسبة للحيوان. اذا الحكم هنا يختلف قال وان اتلف صيدا ماخضا ففيه قيمة مثله ما خض قاله القاضي رحمه الله ففيه قيمة مثله ناخر او غير ماخط مع الفرق ماذا؟ مع الزيادة لانك - 00:34:33

تقوم هذه الماخذ قبل ان تكون كم ثمنها؟ ثم تقومها ماخظا فتاخذ الفرق فتزيد ايضا على القيمة كان العلماء يضربون ذلك بالنسبة للحر يعني في الجنايات كما سيأتي. يعني لو اعتدى انسان على انسان فجرحه والجروح مختلفة - 00:34:55

وهي انواع كثيرة. فاذا اظهرت في عيب فانه يقوم يعني يقوم كما لو كان عبد قيمته لو كان عبد كذا يعني وهو معيب كذا وهو صحيح كذا فيؤخذ الفرق فيعطى له - 00:35:17

قال قاله القاضي رحمه الله لان قيمته اكثر من مثله وقال ابو الخطاب رحمه الله فيه مثله ماخض للاية كله خلاف في مذهب الحنابلة قال وان جنى على ماخض فاتلف جنينها - 00:35:35

ففيه ما نقصها. اه لانه اذا اتلف الجنين حصل فيها نقص. يعني فرق بين ان تبيع الماخض وان تبيع امن وان تبيع غير الحامل فالحامل لا شك ثمنها اغلى ايضا هذا التأثر الذي حصل ينزل من قيمتها فيحسب عليه - 00:35:53

قال وان جنى على ماخض فاتلف جنينها ففيه ما نقصها كما لو جرحها وان جرح حيا ثم مات ظمنه بمثله. لانه ترتب عليه انه مات فيظمنه بمثله وموته بسبب ذلك الجرح - 00:36:14

فهو الذي اودى بحياته نعم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:36:32